واحسنها اي احسن القصير تسجيع فانفق اي اقصره
الحقيقة وما كانت قرينتاه من لفظين والطويل المركب
مما فوق العشرة منتهيا الى خمسة عشر قريب
من القصير في الحسن والقبول واحسن الاسجاع
في النوعين ما تساوت قراينه نحو قوله تعالى
في شان اصحاب اليمين في سدر وهو شجر النبق
من باب تمر وتمرة ولذا ذكر صفته مخضود لا شوك
فيه او مثني اغصانه من كثرة حمله وطلح وهو
شجر الموز او ام غيلان له انوار طيبة الرايحة
واحده طلحة ولذا ذكر منضود اي منضود حمله
من اسفله لاعلاه وظل ممدود منبسط لا يتقلص
ثم لتراخي الرتبة ما طالت قرينته الثانية نحو
قوله تعالى والنجم اذا هوى قسم من الله تعالى
بجنس النجوم او الثريا اذا غرب او انتشر يوم
القيمة او انقض او طلع او يقال هوى هويا
بالفتح اذا سقط وغرب وهويا بالضم اذا علا وصعد
او بالنجم من نجوم القرآن اذا نزل او بالنبات اذا سقط
على الارض او ارتفع وجوابه قوله ما ضل صاحبكم
اي ما عدل محمد عليه السلام عن الطريق المستقيم
والخطاب لقريش وما غوى وما اعتقد باطلا
والمراد نفي ما ينسبون اليه او قرينته الثالثة

نحو قوله

نحو قوله تعالى خذوه امر من الله لخزنة جهنم
ومفعوله عايد الى من اوتي كتابه بشماله فغلوه
اي يديه ثم الجحيم صلوه اي ادخلوه النار وتقديم
المفعول للتخصيص وثم للتفاوت بين العذابين
والاحسن في طول كلمة وهو اي الاسجاع
مبنيات على سكون الاعجاز والا فلا يحصل
التوافق بين الحركات بالحركات المختلفة وانما قيل
لها للاسجاع فهي القرآن فواصل فرارا من اطلاق
ما اطلق على صوت الطيور على كلام الله تعالى
شانه عن المقصود وقد وقع السجع في النظم ومنه
اي من الواقع فيه التشطير وهو تسجيع كل من
الشطرين اي مصراعي بيت على خلاف تسجيع
الشطر الاخر نحو قول ابي تمام في البحر البسيط
تدبير اي منتظر ثوابا وخايف عقابه من كل من
الجلود الثلاثة متعلق بما تقدم عليه وتدبير معتصم
بالله منتقم ولو خبره قوله لم يرم قوما ولم ينهد الى
بلد الا تقدمه جيش من الرعب سجع المصراع الاول
بالميم والثاني بالباء ومنه التصريع وهو جعل العروض
وهو اخر المصراع الاول على قافية الضرب وهو اخر
المصراع الثاني نحو قول امرئ القيس في البحر الطويل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)